الرياض

الخميس 18 شعبان 1426هـ - 22 سبتمبر 2005م - العدد 13604

النهضة المباركة

المهندس أحمد يوسف التركي

اليوم الوطني ذكرى غالية ومحببة إلى النفس تسكن في فؤاد كل مواطن، وقد مكن الله عز وجل الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه الرجل المؤمن ليرسي قواعد الوحدة الوطنية والتوحيد ويؤسس هذا الكيان الكبير المملكة العربية السعودية متحدياً فلول الشر والانقسام ليكون هذا الكيان دائما وأبدا بإذن الله عزا وبناءً ومجداً.

وقد بنى الملك عبدالعزيز هذا الصرح الشامخ على أساس من الإيمان والتوحيد حتى أصبحت المملكة نموذجاً رائعاً ومثلاً فريداً للوحدة الوطنية.

ونحن ندين لله عز وجل من قبل ومن بعد على ما أنعم علينا وكرمنا بالإسلام دينا ثم ندين للملك عبدالعزيز الذي صنع هذا الكيان بقوة إيمانه وعزمه وإخلاصه لله ثم لشعبه ولهذا الوطن الكبير.

ونحتفل باليوم الوطني هذا العام وقد غاب خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز باني هذه النهضة المباركة ورائد التطوير والتحديث الذي انتقل إلى جوار ربه يوم الاثنين 26جمادى الآخرة 1426ه وقد عرف عهده يرحمه الله بالانجازات والتحديات في المجالات السياسية والتعليمية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية، وفي عهده طيب الله ثراه صدر النظام الأساسي للحكم ونظام مجلس الشورى ونظام المناطق.

وقد استطاع بتوفيق الله ثم بحنكته ومؤازرة اخوانه أن يقود البلاد إلى التقدم والازدهار وقد كان (رحمه الله وكرم مثواه) قائدا عظيما سار في طريق الاصلاح والتطوير حتى أصبحت المملكة من القوى المؤثرة في الساحة الاقليمية والعالمية.

وقد ظهر اهتمامه وحرصه على كل ما يخدم المسلمين في كل مكان. وقد أنجز في عهده توسعة المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف وتنفيذ الطرق والجسور والتوسعة الكبيرة في المشاعر المقدسة وكل ذلك في سبيل خدمة حجاج بيت الله الحرام (رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته {إنا لله وإنا إليه راجعون.}

وإن مما خفف هول المصاب علينا هو تولي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لمقاليد الحكم واختيار سمو ولي عهده الأمين الأمير سلطان بن عبدالعزيز (حفظهما الله) والانتقال السلس للسلطة والذي أثبت للعالم قيامه متانة نظام الحكم في المملكة العربية السعودية وعمق تلاحم الشعب مع القيادة.

وخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز شارك في بناء هذا الصرح العظيم. وقد اشتهر بالكرم والحكمة والاصلاح ومحاربة الفساد وفوق ذلك كله تمسكه بالعقيدة الإسلامية وهو يحفظه الله صاحب فكر متقدم

متطور وله مواقف إنسانية يسطرها التاريخ بأحرف من نور، وقد أصدر يحفظه الله أمره بزيادة رواتب موظفي الدولة ومعاشات المتقاعدين وزيادة الحد الأعلى لمخصصات الضمان الاجتماعي وزيادة رؤوس أموال صناديق الإقراض الحكومي وتخصيص مبالغ مالية لتحسين الخدمات وتطويرها ودعم برنامج الصادرات السعودية. وقد استهل عهده الميمون بتلك القرارات التي كان لها المردود الحسن لدى المواطنين.

نسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفق خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وولي عهده الأمين الأمير سلطان بن عبدالعزيز وأن يسدد على الخير خطاهما وأن يعينهما على حمل الأمانة كما نسأله تعالى أن يديمهما ذخرا للإسلام والمسلمين.

كما نحتفل باليوم الوطني هذا العام ونحن نمر بظروف وتحديات ومسؤوليات كبيرة وتتعامل الحكومة والمواطنون جميعا مع تلك التحديات بالمواجهة والحكمة والاستمرار في عملية الاصلاح والتطوير وما يتطلبه طبعة الحياة المتغيرة وإلى الأفضل بإذن الله تعالى.

وبهذه المناسبة السعيدة أتقدم بالتهنئة الخالصة إلى مقام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود يحفظه الله وإلى صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد الأمين وإلى الأسرة المالكة الكريمة وإلى كل مواطن عرفانا منا تجاه هذا الوطن الغالي العزيز.

وفق الله الجميع لما فيه خير البلاد والعباد وهو ولي الأمر والتوفيق.

* عضو مجلس الشورى